او التخفيف للتخصيص وعنده تكون المخففة للعوض
ايضا نحو الا تنزل علينا فحدثت وفي حرف
عبد الله ايضا الا هل تسجدون بالخطاب قوله
تعالى الذي يخرج الخبا يجوز ان تكون مجرورة
المحل نعتا لله تعالى او بدلا منه او بيانا او منصوبة
على المدح او مرفوعة على خبر ابتدا مضمر والخبا
مصدر وضبات المتقي اختبا او خبيا اي ستر ثقة
ثم اطلق على الشي المخبو ونحوه هذا خلق الله
وفي التفسير الخبا في السموات المطر وفي الارض
النبات والكابية من هذا الالاتهم السر مول
فيها ترك الهمزة كالبرية والخوبية عند بعضهم
وقرا ابي الخب بنقل حركة الهمزة الى البا وحذفها
المهمزة وتصير بحرف اسمه الا تذهو وقرا عبد الله
وعكرمة ومالك بن دينار الخبا بالف صريحة
ووجهها انه ابدل الهمزة الفا فلزم تحريك
البا وحرك على لغة من يقف من العرب بابدال
الهمزة حرفا مجانسا حركتها فيقول هذا الخبو
ورايت الخبا ومررت بالخبي ثم اجرى الوصل
مجرى الوقف وعندي انه لما نقل حركة الهمزة
الى الساكن قبلها لم يحذفها بل تركها فسكنت
بعد فتحة فقلبت بحركة ما قبلها وهي لغة ثابتة
يقولون المراه والكماه بالف مكان الهمزة لوقفة
الطريقة وقد طعن ابو حاتم على هذه القراة

وقال

يقال انه لا يجوز في العربية لانه ان حذف الهمزة القى
حركتها على البا فقال الخب وان حولها قال الخبي
بسكون البا ويا بعدها قال المبرد كان ابو حاتم
دون اصحابه في النحو لم يلحق بهم الا انه اذا خرج
من بلده لم يلق اعلم منه قوله تعالى في السموات
فيه وجهان احدهما انه متعلق بالخبا اي المخبو في
السموات والثاني انه متعلق بيخرج على ان في بمعنى
من اي يخرجه من السموات وهو قول الفرا
قوله تعالى ما يخفون قرا الكسائي وحفص بالتاء من
فوق فيهما والباقون بالياء من تحت فالخطاب
ظاهر على قراة الكسائي لان قبله امرهم بالسجود
وخطابهم به والغيبة على قراة الباقين غير
حفص ظاهر ايضا لتقدم الضماير الغايبة في قوله
لهم واعمالهم وصدهم وفهم ولعل قراة
حفص هنا ولهذا انه خرج الى خطاب الحاضرين
بعد ان اتم قصة اهل سبا ويجوز ان يكون
التفاتا على انه نزل الغايب منزلة الحاضر فخاطبه
ملتفتا اليه وقال ابن عطية القراة بيا الغيبة
يعطي ان الاية من كلام الهدهد وبتا الخطاب
يعطي انها من خطاب الله لامة محمد صلى الله عليه
وسلم وقد تقدم ان الظاهر انه من كلام الهدهد
مطلقا وكذلك الخلاف في قوله الله لا اله الا هو
هل هو من كلام الهدهد استدلالا منه لما وصف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)